

اتجاهات طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية نحو التربية الفنية

The Attitudes of Female Secondary and Middle School Students Towards Art Education

أ.د. فاطمة الرشيدى *

جامعة القصيم، السعودية frshiedie@qu.edu.sa

تاريخ الوصول: 2020-08-14

تاريخ القبول: 2020-08-24

تاريخ النشر: 2021/05/26

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات طالبات المرحلتين الثانوية والمتوسطة نحو التربية الفنية، وتكونت عينة هذه الدراسة من (390) طالبة من طالبات المرحلتين الثانوية والمتوسطة في مدينة بريدة، القصيم / المملكة العربية السعودية ؛ تم اختيارهم عشوائيا من الطالبات المتفوقات تحصيليا والعاديات، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبق على عينة الدراسة مقياس الاتجاهات نحو التربية الفنية وهو من اعداد الباحثة، وقد أشارت هذه النتائج:

- إن مستوى اتجاهات طالبات المرحلتين الثانوية والمتوسطة نحو التربية الفنية كان متوسطا.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في درجة اتجاهات الطالبات نحو التربية الفنية تعزى لأثر المرحلة ، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في درجة اتجاهات الطالبات نحو التربية الفنية تعزى لأثر التحصيل الأكاديمي ، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الطالبات المتفوقات تحصيليا.
- الكلمات المفتاحية:** الاتجاهات، التربية الفنية، طالبات المرحلة الثانوية، طالبات المرحلة المتوسطة.

This study aimed Know the attitudes of female secondary and middle school students towards art education, The study sample consisted of (390) student at the in Burayda city at al-Qassim region, in Saudi Arabia, The researcher used a questionnaire to measure the attitudes towards art education . The major findings of the study revealed that the attitudes of female secondary and middle school students towards art education were was moderate level attitudes and positive on the degree of the overall scale.

It was found that statistically significant differences at $(\alpha \geq 0.05)$ among averages in the attitudes of female secondary and middle school students towards art education were due to the impact of level Favor secondary.

It was found that statistically significant differences at $(\alpha \geq 0.05)$ among averages in the attitudes of female secondary and middle school students towards art education were due to the academic achievement - were in favor of talented students.

Keywords: attitudes, art education, Secondary level female Students.

المقدمة:

تعتبر التربية الفنية من المناهج الهامة، في مختلف المراحل التعليمية، حيث تعمل على تنمية مهارات الطلبة في النواحي الابداعية والجمالية، وتعمل على صقل شخصية الطلبة، والعمل على النمو المتكامل في مختلف الحسية والجسمية والمعرفية، وكذلك تكوين مفاهيم جديدة لدى الطلبة، يكسبون من خلالها الخبرات والمعارف التي تساهم في تطوير المجتمع .

يعد مفهوم التربية الفنية من المفاهيم التربوية التي توازي مصطلحات اخرى مثل الانشطة الموسيقية والرياضية، ويطلق على ما يدرسه الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة سواء كانت الابتدائية او المتوسطة او الثانوية، من فنون الرسم، والتصوير ، والتصميم، اشغال الورق، تنسيق الزهور والخزف (كاظم؛ نصر، 2019). والتربية الفنية كما تشير احمد (2019) من الدعامات الرئيسية لعملية التكامل لدى الطلبة في المجالات الفكرية والاجتماعية، كونها تثري حياة الطلبة، وتساعدهم على التكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة، وكذلك استثمار اوقات فراغهم وتخلصهم من اثار التعب والقلق النفسي والاجهاد ، مما يجعل الطلبة أكثر نشاطا وحيوية.

والفن هو تعبير عن شعور حسي انفعالي يسهم بشكل كبير في نشاط الطفل العقلي والمعرفي غي الوظائف العقلية العليا وعملية الادراك، وانها عملية تفكير ابتكاري متطورة، مصاحبة لنمو عقلي، وهي اخذ اشكال الانشطة الذهنية، كونها تعمل عن التعبير عن انفعالات الاطفال المختلفة.(البسيوني، 1995).

كما نرى ان التربية الفنية من المقررات الهامة في تنمية الابداع والابتكار ، وكذلك مهارات التفكير الناقد والتأملي لدى الطلبة كونها واحدة من الانشطة التي يستطيع الطلبة التعبير عن افكارهم المختلفة داخل غرفة الصف وخارجه بكل حرية(عاشور والزعي، 2009) .

بناء على ما تم ذكره من اهمية التربية الفنية في مختلف المراحل التعليمية، من خلال تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة، ونظرا للأثار الايجابية للتربية الفنية على الطلبة فينبغي ان تحظى دائما بالدراسة والبحث والابتكار والتطوير.

الإشكالية:

يعد دراسة مقرر التربية الفنية، ومحاولة توفير السبل الملائمة لتطوير مثل هذا النوع من المقررات، من الحاجات الاساسية التي لا ينبغي الاهتمام بها ، لذا لا بد من توفر التدفق الفني لدى الطلبة، ومدى انعكاسه على الثقة بالنفس لديهم، لما له من اثار ايجابية في القدرة على التواصل مع البيئة المحيطة، وكذلك مواجهة الضغوط النفسية، لذا فأن الاهتمام بدراسة الاتجاهات نحو التربية الفنية لدى الطلبة يرفع من أهمية البيئة التعليمية والتدريب، نظرا لكونه من العناصر الهامة في عملية التدريس والتعلم و تنمية الشخصية لدى الأفراد، ونتيجة لاطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تتحدث ان اهمية التربية الفنية، جاءت هذه الدراسة وهي من الدراسات القليلة التي تناولت مفهوم التربية الفنية في المملكة العربية السعودية،

وعليه فأن مشكلة الدراسة تتحدد في الأسئلة الآتية:

اسئلة الدراسة:

- ما هي اتجاهات طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية نحو التربية الفنية ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية نحو التربية الفنية تعزى للمرحلة (أساسية عليا ، ثانوية) .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية نحو التربية الفنية تعزى للتحصيل (متفوقات تحصيليا ، عاديات) .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن اتجاهات طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية نحو التربية الفنية ؟
 - التعرف على الفروق في اتجاهات طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية نحو التربية الفنية في ضوء اختلاف المرحلة التعليمية والتحصيل الأكاديمي؟
- أهمية الدراسة:

استطلاع آراء طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية نحو التربية الفنية.

- تعد هذه الدراسة إضافة علمية جديدة للعلاقة بين التفوق الأكاديمي والقدرات الفنية.
- رسم استراتيجية واضحة لتدريس مادة التربية الفنية لدى طلبة المدارس بشكل عام والطالبات بشكل خاص .

- توجيه نظر المسؤولين الى تطوير برامج للتربية الفنية حسب احتياجات الطلبة .

حدود الدراسة:

يتحدد مجال الدراسة الحالية بالأبعاد التالية:

الحد المكاني مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية في منطقة بريدة في القصيم.

- الحد الزمني : تم تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 1440-

1441.

- الحد البشري : طالبات المرحلتين الأساسية العليا والثانوية .

تحديد مصطلحات الدراسة:

الاتجاه وهو ميل استجابة الفرد نحو موضوع أو شخص أو فكره، ويكون هذا الميل بشكل إيجابي أم سلبي نحو مجموعة من المثيرات، حيث يواجه الفرد سلوكه نحو المثير ويعبر عنه من خلال استجابته لذلك السلوك (Bartsch, 2006).

اتجاهات الطالبات نحو التربية الفنية : ميل أو عدم ميل الطالبة نحو التربية الفنية حيث يقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجاباتها على فقرات المقياس المعد لهذه الغاية.

التربية الفنية: هي إحدى العلوم السلوكية التي تساعد على تنمية الذوق والوجدان لدى الطالبة، واستخدام الخامات من خلال اكتساب المهارات والعلوم المعرفية، من أجل انجاز عمل فني معين (سعود، 2019).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد التربية الفنية من المقررات الهامة لدى الطلبة كونها تساهم بشكل كبير في تحقيق النتائج العامة للعملية التعليمية، وكذلك التعبير الفني للغة التشكيلية، كما انها تنمي القدرة على الملاحظة الدقيقة للمتعلم، وكذلك النواحي الوجدانية لدى الطلبة، بالإضافة الى توثيق الروابط الانسانية المختلفة، كما انها تعمل على تنمية المهارات العملية لدى الطلبة، وتوظيف الانشطة الفنية في المقررات التعليمية الاخرى كالرياضيات والعلوم والمواد الانسانية. (السعود، 2010).

والتربية الفنية هي النشاط الذي يقوم من خلاله الطلبة ببعض الاعمال الفنية كالخط والرسم والنحت والتصوير والزخرفة وتصميم الاشكال، وبالتالي تتميز بقدر من الإبداع وتكشف عن ميول الطلبة وقدراتهم الفنية (لافي، 2010).

يرى الحيلة (2008) ان الفنون من الوسائل الهامة في العملية التعليمية، حيث انه وسيلة للوصول الى افكار الطلبة من خلال المهارات التي يكتسبها الطالب ، لتنمية حواسهم وتحريك انفعالاتهم، وصقل شخصيتهم في التعبير عن الذات، وكذلك كشف أنماط الشخصية الايجابية لديهم، والاستفادة من طاقاتهم الابداعية والتي تركز على التخيل ، مما يتعكس على حياتهم المستقبلية.

وتهتم التربية الفنية كما تشير كل من العوادي و والعاني (2015) بنمو المتعلم نموا شاملا متكاملا في النواحي المعرفية والوجدانية، وتضم التربية الفنية العديد من المعارف والمفاهيم المختلفة والمتصلة بالمهارات الفنية والتي تساعد المتعلمين على الوصف والتحليل والتمييز، بين الاعمال الفنية كما تتيح الفرصة لتنمية المهارات اليدوية والتقنيات الفنية، والتي تساعد في تنمية المهارات المختلفة لدى الطلبة.

وتعمل الانشطة الفنية على تغيير حياة الافراد وخصوصا المراهقين منهم، حيث أن المشاركة في النشاطات الفنية المتعددة، لها أهمية بالغة في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية ، وكذلك تحديد وجهات النظر الأساسية لديهم، كالقدرة على حل المشكلات وطرح الأفكار الايجابية، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، والمثابرة نحو العمل بصورة ايجابية، بالإضافة الى الحد من القلق والتذمر (Farbman ; Wolf; Sherlock, 2015) .

ويرى ايكرت (Eckert, 2006) أن التربية الفنية ليس أقل دوراً من غيرها من المقررات الأخرى فهي تساعد الدماغ للوصول إلى كامل إمكاناته، فهو يحفز الدماغ للتعرف على المهارات المعرفية المختلفة، التي تساعد الفرد على اكتشاف المشاكل المعقدة. فالفن ينشط الجزء المتخصص من الدماغ والمهتم في العمليات الفكرية والإبداعية.

ويجسد كل من الفن والحرف والتصميم المثل العليا لدى الافراد، حيث ينتج الطلبة الاعمال الابداعية ويصبحون بارعين في أشكال مختلفة من الفنون والحرف والتصميم ، ويكونون قادرين على نقد الأعمال الإبداعية وفهم أعمالهم التاريخية والثقافية (Eileen, 2015) .

ويرى (Gregory, 2017) أن برامج التربية الفنية تساعد الطلبة على حبهم للمدرسة ، وجعلهم أكثر التزاما للدوام ، وتعزيز التعاون ، وتقوية الروابط مع المجتمع والأقران، كما وتعمل على تحسين المهارات الحركية والمكانية واللغوية .

وفي الجانب الآخر يعد مفهوم الاتجاه من المفاهيم الهامة في علم النفس الاجتماعي، نظرا لكون الافراد يحملون بداخلهم العديد من الاتجاهات نحو الاشياء ونحو غيرهم من الافراد (pan&Tang,2004) .

يعرف الاتجاه بأنه عبار عن ميل لدى الافراد تنشأ من خلال عملية التعلم، وتشكل لدى الافراد من خلال سلوك مجبب او سلوك غير مجبب، تجاه موضوع معين، فهي تعبير عن ما يحبه الفرد وملا يحبه، فهي تنظيم مستقر وديمومة لمجموعة من الاعتقادات بشأن شيء ما او حالة معينة (Schiffman & Kanuk,2004). وعرفه Bogrades بأنه ميل الفرد نحو سلوكه نحو بعض العناصر البيئية أو بعيدا عنها، والتأثر بالمعايير الموجبة أو السالبة، نظرا لقربه من هذه ، أو بعده عنها (العتوم ,2009).

ويرى (العتوم ,2009) أن الاتجاهات تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية، حيث تتصف بالترابط فيما بينها، وهذه المكونات هي المكون المعرفي حيث يتكون من مجموعة الأفكار والمعتقدات والمفاهيم والإدراك والحجج والبراهين تجاه موضوع الاتجاه وينطوي المكون المعرفي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوافرة لدى الافراد عن موضوع الاتجاه، ويتطلب بعض العمليات العقلية كالتمييز كالفهم والتمييز والاستدلال. أما المكون الثاني فهو المكون الوجداني ويتضمن مجموعة المشاعر والانفعالات وحالات الحب والبغض والقبول والرفض تجاه موضوع الاتجاه، واخيرا المكون السلوكي ويتضمن ردود الأفعال والتصرفات المرتبطة بموضوع الاتجاه كتجنب الأشخاص المعاقين على سبيل المثال أو المبادرة إلى مساعدة الآخرين أو التطوع في الأعمال الخيرية.

وتنقسم الاتجاهات كما يشير (شوامرة،2014) الى نوعين الاتجاهات الايجابية، وهي الاتجاهات التي تكون لدى الافراد الافكار الايجابية ، التي تمكنهم من النظر الى الاحداث بشكل ايجابي ، حيث يتوجه نحو العمل بفعالية كبيرة، ليحقق هذه الاتجاهات، ومن الامثلة عليها الاتجاهات نحو المحافظة على البيئة. والنوع الاخر وهي الاتجاهات السلبية، حيث تعطي لدى الافراد افكار سلبية، التي تمكنهم من النظرة الى الاشياء بشكل سلبي، حيث يتجنب القيام بها، ومن الامثلة عليها اتجاهات النفور من العمل التطوعي.

وللاتجاهات كما يشير رحيم (2006) أهمية كبيرة في حياة الطلبة، كونها تساعدهم في التكيف مع الحياة الواقعية و التكيف الاجتماعي، وذلك من خلال قبول الطالب للاتجاهات التي تتبناها المدرسة فيشاركهم فيها كالاتجاهات الايجابية بين الطلبة نحو حب المطالعة والعمل المشترك، ونمو التفكير العلمي لديهم والإيمان بالعلم الحديث وغير ذلك من الاتجاهات ، حيث يتفق سلوك الطالب مع اتجاهاته، كما وتفيد الاتجاهات النفسية في معرفة وتفحص مختلف المجالات ففي الميدان التربوي ، حيث تستطيع الإدارة التعليمية معرفة اتجاهات الطلبة نحو المواد الدراسية المختلفة ونحو زملائهم وأساتذتهم ونظم التعليم والتدريس وغيرها .

الدراسات السابقة:

دراسة سعود(2019)

هدفت الى تعرف الصعوبات التي تواجه طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية ، تكونت عينة الدراسة من (55) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة في العراق ، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت النتائج وجود صعوبات تواجه طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية.

دراسة Vossen et al,2018

هدفت الى تعرف اتجاهات الطلبة في المدارس الثانوية نحو القيام بأنشطة البحث والتصميم في المدارس الثانوية ، تكونت عينة الدراسة (67) طالبا من طلبة المدارس الثانوية في هولندا، تم استخدام المنهج التحريبي، أظهرت النتائج أن الطلبة درسوا أنشطة البحث والتصميم كان لديهم اتجاهات و مواقف أكثر إيجابية تجاه القيام به أنشطة البحث والتصميم من الطلاب الآخرين.

دراسة الحموري (2018)

هدفت الى تعرف مدى إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية، تكونت عينة الدراسة من (266) طالبا وطالبة من الطلبة الملتحقين في مدارس الموهوبين في الاردن، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت النتائج إلى أن إدراك أهمية التربية الفنية للطلبة الموهوبين جاء مرتفعا، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المرحلة الدراسية وكانت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.

دراسة العوادي والعاني (2015)

هدفت الى تعرف دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى طلبة المرحلة الاساسية وما بعد الاساسي وذلك باستخدام المنهج الوصفي من خلال دراسة الادب النظري والدراسات السابقة ، أظهرت النتائج هذه الدراسة إلى أن التربية الفنية تسهم في تنمية الموهبة لدى الطلبة، وكذلك تنمية القدرة على التفكير المتجدد، واثارة التفكير الذي يتضمن استخدام العقل الذي يقوم بعمليات العقلية .

دراسة محجوب (Mahgoub,2015)

هدفت الدراسة الى تعرف دور التربية الفنية في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية. تكونت عينة الدراسة من (100) طالبا من طلبة الصف الثالث الاساسي في جمهورية السودان، تم استخدام الاسلوب الوصفي والتحريبي، أظهرت النتائج أن تدريس التربية الفنية يعمل إلى تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة المدارس الاساسية .

دراسة نصار (2014)

هدفت الى تعرف مدى قدرة مناهج الفنون والحرف في تنمية القدرات الابداعية لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (352) طالبا وطالبة، من طلبة الصف التاسع في فلسطين، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت النتائج أن قدرة مناهج التربية الفنية في تنمية القدرات الابداعية لدى الطلبة كانت متوسطة، وأن هناك دالة احصائية تعزى ، للتحصيل الاكاديمي وكانت الفروق لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل.

دراسة Ara., Chunawala & Natarajan (2011)

هدفت الى تعرف اتجاهات الطلبة نحو التصميم والفن، اشتملت عينة الدراسة من (318) طالبا من طلبة المرحلة الاساسية العليا، في مدارس مدينة بومباي **Mumbai** ، أظهرت النتائج إلى أن طلبة المدارس المتوسطة ليس لديهم مواقف ايجابية نحو الفنون والتصميم ، وأن الفن والتصميم له أثار ايجابية في تطوير المناهج الدراسية.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كونه من المناهج الملائمة لأهداف هذه الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينه عشوائية تكونت من (390) طالبة، من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة بريدة، منطقة القصيم.

أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

مقياس الاتجاهات نحو التربية الفنية :

أعدت الباحثة اداة لقياس الاتجاهات نحو التربية الفنية ، حيث تكونت الاداة من (29) فقرة تناولت اتجاهات الطالبات نحو التربية الفنية، حيث تم صياغة الفقرات وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت (كبيرة جداً - كبيرة - متوسطة - قليلة - قليلة جداً) وتصحح على التوالي بالدرجات (5 - 4 - 3 - 2 - 1)، وجميع الفقرات تصحح بهذا الاتجاه ولا توجد فقرات عكسية التصحيح.

الصدق:

أولا الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري الأداة تم توزيعها ، على مجموعة من المختصين في مجالات: التربية الفنية، علم النفس، بهدف إبداء اقتراحاتهم على فقرات الاداة، من حيث المعنى والناحية اللغوية ومدى مناسبتها الفقرات لقياس الاتجاهات نحو التربية الفنية، وتم اعتماد نسبة (85%) من اراء المحكمين لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد تم حذف الفقرات التي اتفق اغلب المحكمين عليها وبلغ عددها (5) فقرات، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (24) فقرة.

ثانيا: صدق البناء

لاستخراج صدق البناء للأداة، تم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة تكونت من (45) طالبة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (21-).77)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (1) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	.44**	13	.71**
2	.41**	14	.56**
3	.56**	15	.53**
4	.65**	16	.51**
5	.53**	17	.70**
6	.21*	18	.69**
7	.66**	19	.33*
8	.67**	20	.12*
9	.69**	21	.20**
10	.65**	22	.32*
11	.54**	23	.75**
12	.77**	24	.67**

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

الثبات

للتأكد من ثبات الاداة، فقد تم التحقق من ذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (45) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وكان معامل الثبات (0,87)، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وكان (0,81)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح مقياس الاتجاهات نحو التربية الفنية ، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5,4,3,2,1) وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: (من 1,00-2,33 منخفض ، من 2,34-3,67 متوسط، من 3,68-5,00 مرتفع).

الأساليب الإحصائية:

المعالجة الإحصائية: استخدم في هذه الدراسة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وكذلك اختبار " ت " (T-test)،

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: ما هي اتجاهات طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية نحو التربية الفنية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اتجاهات طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية نحو التربية الفنية ، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اتجاهات طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية نحو التربية الفنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

ر	م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	اعتقد أن التربية الفنية ضرورية للطالبات في المدارس.	3.77	.612	مرتفع
2	13	أرى أن التربية الفنية لها علاقة وثيقة بالعلوم الأخرى.	3.65	.706	مرتفع
3	18	ممارسة النشاط الفني في المدرسة تنمي الإبداع	3.32	.671	متوسط
4	15	اعتقد بأن التربية الفنية تشغل وقت الفراغ	3.44	.689	متوسط
5	11	تعمل التربية الفنية المشاركة في الأعمال الجماعية	3.69	.835	مرتفع
6	19	للتربية الفنية أهمية كبيرة في الحياة	3.21	.655	متوسط
7	10	أشعر بأن التربية الفنية تحتاج إلى معرفة نظرية وعلمية	3.71	.784	متوسط
8	4	أعتقد بأن المجتمع يهتمون بالتربية الفنية	3.87	.832	مرتفع
9	12	تعتبر حصة التربية الفنية من الحصص المهمة والممتعة	3.68	.898	متوسط
10	8	ممارسة الرسم يزيل عني الملل في المدرسة	3.76	.836	متوسط
11	20	أرى ضرورة زيادة حصص التربية الفنية	3.17	.765	مرتفع
12	11	أشعر بالراحة النفسية أثناء حصة التربية الفنية	3.69	.817	مرتفع
13	6	أشعر بالمتعة عند ما أشارك في الأعمال الفنية	3.79	.800	متوسط
14	16	أعتقد بأن مقرر التربية الفنية ضروري للموهوبين	3.43	.523	متوسط
15	1	أعتقد بأن التربية الفنية تعمق الانتماء للوطن.	5.00	.843	مرتفع
16	3	تمنحني التربية الفنية الاعتزاز بالنفس	3.91	.887	مرتفع
17	5	أرى أن التربية الفنية من الأنشطة المتكاملة	3.86	.882	مرتفع
18	12	أرى أن التربية الفنية تخفف الضغوط النفسية	3.68	.812	متوسط
19	9	أحب المشاركة في معارض الرسومات لكي أصبح مشهورة	3.75	.312	مرتفع
20	10	أرى أن التربية الفنية من فترات الترويح عن النفس	3.71	.815	مرتفع
21	17	أشعر بالسرور والمرح عندما أرسم لوحة جميلة	3.34	.748	مرتفع
22	19	لدي مهارات فنية منذ الطفولة	3.21	.750	مرتفع
23	14	يعجبني أداء الطالبات في حصة التربية الفنية	3.54	.981	مرتفع
24	2	اكتسب معلومات فنية كثيرة خلال حصة التربية الفنية	3.98	.098	مرتفع
-		الاتجاهات نحو التربية الفنية	3.66	.861	مرتفع

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.17 - 5.00) ، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " أعتقد بأن التربية الفنية تعمق الانتماء للوطن. " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (5.00) ، بينما جاءت الفقرة رقم (31) ونصها " أرى ضرورة زيادة حصص التربية الفنية. " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.17). وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.66).

ومن الملاحظ أن الفقرة التي حصلت على مستوى مرتفع على المقياس تتصل مباشرة بالصورة التي تكونها الطالبات عن التربية الفنية، والتي تتمثل بارتباطها الوثيق بالتربية الوطنية والاجتماعية عن طريق الرسومات التي تبرز المفردات الوطنية، و تعزز الانتماء للوطن، من خلال ابراز حضارة وتراث المملكة في الماضي والحاضر، حيث تعمل هذه الرسومات تنمية الجانب الفني لدى الطالبات، و تسهم إسهاما كبيرا في تقوية رابطة الطالبة بوطنها ، وبث روح الفخر والاعتزاز الوطني والقومي لديه بحيث تؤدي الاعمال الفنية إلى اشجاء النفس وحفز تعزيز الجانب الاجتماعي والعمل الوطني لدى الطالبات .

اما حصول الفقرة التي تناولت زيادة حصص التربية الفنية في المرتبة الاخيرة كون هذه الحصص مخطط لها من قبل وزارة التعليم، وبالتالي قد يكون زيادة حصص التربية الفنية على حساب المقررات الاخرى، وبالتالي تستطيع الطالبات ممارسة هوايات الانشطة الفنية في اوقات الفراغ او في المنزل، بحيث لا يؤثر ذلك على المقررات الاخرى. ويمكن تفسير ذلك ايضا كون أن التربية الفنية هي ابداعات فردية ، وبالتالي فإن زيادة الحصص قد يؤثر على الانشطة اللامنهجية الاخرى كالرياضة وغيرها من الانشطة اللامنهجية.

بينما جاءت اتجاهات الطالبات نحو التربية الفنية ايجابية حيث تراوحت الدرجات من المتوسطة إلى المرتفعة على الدرجة الكلية للمقياس، وهذه النتيجة طبيعية نظرا للدور الكبير الذي تلعبه التربية الفنية لدى الطلبة بشكل عام والطالبات بشكل خاص من خلال ترجمة الافكار والاحاسيس الى اعمال فنية، وبالتالي تنمية التفكير الابداعي لديهن، من خلال تصور الافكار وتحليلها، وبالتالي تنفيذها على شكل رسومات فنية تبرز التميز والابداع والتجديد والابتكار. من هنا نجد بأن التربية الفنية لها فوائد كبيرة من وجهة نظر الطالبات، وقد اشارت نتائج دراسة ونتائج دراسة كل من (Ryoji, et al, 2015)، أن المشاركة في الأنشطة الفنية لها فوائد إيجابية في مختلف الجوانب المعرفية ، وغير المعرفية للتنمية الرسمية وغير الرسمية،

ويمكن تفسير هذه النتيجة ايضا كون مشاركة الطالبات في الانشطة الفنية المختلفة في مجال الرسم والفن التشكيلي له قبولاً لدى الأهالي كونه ينمي الموهبة والابتكار لدى الطالبات، كل ذلك له انعكاسات ايجابية اتجاهات الطالبات نحو التربية الفنية، كون أن الطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية لديهن قدرة كبيرة في إظهار القدرات الابداعية في التربية الفنية، وذلك من خلال استغلال اوقات الفراغ المنزلية في الاعمال الفنية والابداعية.

وتتفق هذه النتيجة ونتائج دراسة Vossen et al, 2018 ، والتي اشارت نتائجها أن الطلبة درسوا أنشطة البحث والتصميم كان لديهم اتجاهات و مواقف أكثر إيجابية تجاه القيام به أنشطة البحث والتصميم. كما وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة نصار (2014)، والتي اشارت نتائجها أن قدرة منهاج التربية الفنية في تنمية القدرات الابداعية لدى الطلبة كانت متوسطة. كما وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة (Ara., Chunawala & Natarajan (2011) والتي اشارت نتائجها أن إلى أن طلبة المدارس المتوسطة ليس لديهم مواقف ايجابية نحو الفنون والتصميم ، وأن الفن والتصميم له أثار ايجابية في تطوير المناهج الدراسية. وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة سعود(2019) ، والتي اشارت نتائجها وجود صعوبات تواجه طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية نحو التربية الفنية تعزى للمرحلة (أساسية عليا ، ثانوية) " .

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اتجاهات الطالبات نحو التربية الفنية، حسب متغير المرحلة، ولبين الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المرحلة على مقياس الاتجاهات نحو التربية الفنية

الاتجاه	المرحلة الثانوية	المرحلة المتوسطة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
	المرحلة الثانوية	المرحلة المتوسطة	190	3.80	.363	3.813	269	.001
			200	3.52	.376			

يتبين من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لأثر المرحلة في درجة اتجاهات الطالبات نحو التربية الفنية، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير ذلك كون التربية الفنية من المواد التي تعمل على تشويق الطلبة ، وتدفعهم نحو التفكير العميق، وذلك من خلال الإحساس بالمشكلة، و تصور وتخييل الأفكار بشكل واسع، وملاحظة التفاصيل بشكل دقيق

، وقد يفسر وجود فروق لصالح طالبات المرحلة الثانوية كونهم أكثر وعياً بأهمية التربية الفنية كونها من المقررات التي تعمل على شعور الطالبة بالسعادة خلال تنفيذ الرسومات و الأعمال اليدوية كتتنسيق الزهور والخزف وغيرها من الأعمال الفنية، ونظراً لارتباط طالبات المرحلة الثانوية بالمجتمع المحلي نظراً لقرنهن إلى الحياة المجتمعية بسبب فارق العمري الزمني، حيث ترى الطالبة نفسها في هذا العمر انه لديها القدرة على تكوين اتجاهات إيجابية نحو التربية الفنية على أكمل وجه، ويكون لديها الرغبة في تحقيق الاهداف المستقبلية . كما أن امتلاك طالبات المرحلة الثانوية للحصيلة المعرفية في الكثير من المواضيع المتعددة، والتي تكون ذات قيمة وفنية في مجال التربية الفنية اثر في درجة الاتجاه نحو التربية الفنية بصورة اكبر من طالبات المرحلة المتوسطة. وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة الحموري (2018) والتي اشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المرحلة الدراسية وكانت الفروق لصالح المرحلة الثانوية. كما وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة سعود (2019) والتي أظهرت نتائجها الى وجود صعوبات تواجه طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية نحو التربية الفنية تعزى للتحصيل الأكاديمي (متفوقات تحصيليا ، عاديات) " .

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اتجاهات الطالبات نحو التربية الفنية، حسب متغير التحصيل الأكاديمي، ولبين الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر التحصيل الأكاديمي على مقياس الاتجاهات نحو التربية الفنية

الاتجاه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
متفوقات	87	3.85	.631	3.674	269	.000
عاديات	303	3.47	.578			

يتبين من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لأثر التحصيل الأكاديمي في درجة اتجاهات الطالبات نحو التربية الفنية، وجاءت الفروق لصالح الطالبات المتفوقات تحصيليا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة نظرا لدور التربية الفنية الكبير في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطالبات، حيث يعتبرها المعلمون وسيلة قوية لرفع مستوى الطلبة الأكاديمي.

كل ذلك يكون له انعكاسات على تحقيق الإنجازات الفنية والشعور بها، و يكون له أثر واضح على الاتجاهات الإيجابية المرتفعة نحو التربية الفنية، وقد يعود السبب كذلك كون الطالبات المتفوقات تحصيليا لديهن قدرة كبيرة في تمييز الجانب الإبداعي في مقرر التربية الفنية، كون الأعمال الفنية المختلفة لا تخلو من الإبداع والابتكار، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا نظرا لاهتمام الطالبات المتفوقات تحصيليا في المشاركة بمعارض الرسومات والأنشطة الفنية المتنوعة، والتي تقام بالمناسبات الوطنية والاجتماعية، مما يكون له انعكاسات إيجابية، على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التربية الفنية. وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة الحموري (2018) والتي اشارت الى ان مستوى ادراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية كان مرتفعا بشكل كبير،

مقترحات الدراسة:

- الاهتمام بمقرر التربية الفنية في مدارس التعليم العام .
- العمل على تطوير مقررات التربية الفنية تبعا لاتجاهات الطالبات نحو التربية الفنية .
- اجراء دراسات حول دور التربية الفنية في الحد من التنمر لدى الطلبة.
- اجراء دراسة حول اتجاهات طلبة المدارس نحو التربية الفنية في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي والمراحل الدراسية الثلاث.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. احمد، عزة (2019). أثر إثراء مقرر التربية الفنية بمفاهيم وعناصر التراث الشعبي الفلسطيني في تنمية الذوق الفني لدى طالبات الصف الثامن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية، غزة.
2. البسيوني، محمود (1985). قضايا في التربية الفنية. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
3. الحموري، خالد (2018). مدى إدراك الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية. دراسات، العلوم التربوية، 47، (45)، 165-178.
4. الحيلة، محمد محمود (2008). التربية الفنية واساليب تدريسها. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5. رحيم ، أنور محمود (2006). اتجاهات طلبة جامعة السليمانية نحو النشاط الرياضي. مجلة علوم التربية الرياضية - جامعة بابل، 2، (5)، 50-60.

6. السعود، خالد. (2010). *مناهج التربية الفنية بين النظرية و البيدوغوجيا*. عمان، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى.
7. سعود، رعد (2019). *الصعوبات التي تواجه طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية*. مجلة كلية التربية الاساسية، 104(25)، 842-876.
8. عاشور، محمد والزعي، راتب (2009). *استراتيجيات التفكير الابداعي وتنمية القيم الجمالية*. عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
9. شوامرة ، نادر (2014). *علم النفس الاجتماعي*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
10. العتوم، عدنان (2009). *علم النفس الاجتماعي*. عمان، إثراء للنشر والتوزيع.
11. العوادي ، منى والعاني ، مها (2010). *دور التربية الفني في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الاساسي*. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، 19- 21 / ايار.
12. كاظم، عدي؛ نصر، غريق (2019) *دور الحقبة التعليمية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الفنية لمدارس محافظة بابل*. مجلة كلية التربية، جامعة واسط ، 36(2)، 557-582.
13. لافي ، سعيد عبدالله (2010). *النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق*. القاهرة :عالم الكتب للنشر والتوزيع .
14. نصار ، ضياء (2014). *مدى قدرة مناهج الفنون والحرف على تنمية القدرات الابداعية لدى طلبة الصف التاسع الاساسي من وجهة نظر الطلبة في محافظة قلقيلية*. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.
15. Ara, F., Chunawala, S., & Natarajan, C. (2011). A study investigating Indian middle school students' ideas of design and designers. *Design and Technology Education: An International Journal*, 16(3), 62-73.
16. Eckert, G. (2006). Art and how it benefits the brain. *Self-help-Healing-Arts-Journal.Com*. Retrieved: www.self-help-healing-arts-journal.com/artbenefits-brain.htm.
17. Eileen, A. (2015). Coalition cultural and education policies: Impact on art and design education in schools. *Cultural Trends*, 24, (1), 6-10,
18. Farbman, D., Wolf, D & Sherlock, D. (2015). *Advancing Arts Education through an Expanded School Day: Lessons from Five School*. National Center on Time & Learning.
19. Gregory, D .(2017). Let's get rid of art education in schools *Phi Delta Kappan*. 98 (7), 21-22 .
20. Schiffman, L & Kanuk, L. (2004). *Consumer Behavior*, Eighth edition. New Jersey: Prentice Hall.
21. Vossen, T.E. ., Henze, I., Rippe, R.C.A. ., Van Driel., J.H. & De Vries., M.J. (2018) *Attitudes of secondary school students towards doing research and design activities*, *International Journal of Science Education*, 40:13, 1629-1652